

# رحيل رجل الإعلان والرياضة أنطوان شويري

□ بيروت - «الحياة»

الفورة الإعلانية في الشرق الأوسط منذ أواخر سبعينات القرن الماضي، إلى المجال الرياضي منذ أن رأس «نادي الحكمة» الرياضي عام ١٩٩٢ الذي شهد في عهده انتصارات لبنانية وعربية وأسيوية باهرة خصوصاً في كرة السلة، منها إحرازه البطولة القارية ٣ مرات، وخوضه نهائيات بطولة العالم للأندية عام ١٩٩٩ في ميلانو. وعُرف شويري بصاحب الأحلام الكبيرة في الحقل الرياضي، إذ وظّف طاقته الإعلانية ليجعل من كرة السلة «حالة لبنانية خاصة»، واعتبر باني نهضتها، بعدما قارع منتخب لبنان نظيره الصيني وبلغ نهائيات بطولة العالم للمرة الأولى عام ٢٠٠٢. كما روج لصيغة الدوري العربي - الغرب آسيوي لكرة السلة على غرار ما هو قائم في أوروبا، ولم تبعده استقالته من رئاسة نادي الحكمة عام ٢٠٠٤ عن الوسط الرياضي إذ ثابر على رعاية نشاطاته ومساعدة أندية، وإطلاق أفكار ترويجية في مصلحته، فضلاً عن رعايته أنشطة اجتماعية وسياحية وإعلانية وإعلامية.

ونعته أمس «القوات اللبنانية» التي قالت عنه في بيان «واحد من أبرز عناوين الصمود خاضه على طريقته لبقاء لبنان، والحفاظ على شعلة الأمل في نفوس شبابه، جمع لبنان كله حول أحلامه التي تحققت». كما نعته فاعليات واتحادات وأندية وهيئات رياضية وشبابية وتربوية ومنها مطرانية بيروت للطائفة المارونية ومدارس الحكمة التابعة لها، واتحاد كرة السلة الذي يحمل مفرده اسم الراحل.

وتقام مراسم الجناز، عند الحادية عشرة قبيل ظهر غد في كاتدرائية مار جرجس - وسط بيروت، على أن يوارى الثرى في بشري، وتتقبل العائلة التعازي اعتباراً من الغد وحتى السبت المقبل في الكاتدرائية.



أزدهارها.

وتميز شويري بكرمه وإحسانه بعيداً من الأضواء، ولبي حاجة جمعيات ومؤسسات خيرية إلى الحملات الإعلانية من دون مقابل، بل تبرع للكثير منها بمساعدات مالية سخية، وهو الرئيس الفخري لجمعية «أوكسيليا» وتميز بالجدية في عمله ومنابعته ادق التفاصيل وسأهم مع كبار رجال الإعلان في لبنان في دعم الحضور الإعلاني اللبناني في المؤتمرات الدولية لهذا القطاع الفني في العالم.

وتعدت اهتمامات شويري المجال الإعلاني الذي حقق فيه إنجازات كبرى على أكثر من صعيد، محسناً وزملاء له استثمار

■ فقد الوسط الإعلاني العربي رجل الأعمال اللبناني أنطوان شويري، الذي توفي بعد معاناة طويلة مع المرض. وكان شويري دخل العناية الفائقة المركزة في مستشفى «أوتيل ديو» في بيروت منذ نحو ثلاثة أسابيع، ووافته المنية ظهر أمس عن عمر ٦٩ سنة.

ومثل شويري مجموعات إعلامية مختلفة، خلال ٢٨ سنة أمضاها في عالم الأعمال، أبرزها قناة «أل بي سي» الفضائية في لبنان «الجزيرة»، «الحياة»، مؤسسة إعلام دبي، وصحيفتا «النهار» و«السفير» اللبنايتان.

وقاد دور شويري الواسع في القطاع الإعلامي والكبير الفاعلية في الأعوام الماضية ولا سيما توليه إعلانات محطة «أم بي سي» وغيرها من الفضائيات الكبرى، إلى تشكيل اتحاد المعلنين في بلدان مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠٠٥. واعتبر من بين أقوى الشخصيات الاقتصادية العربية. وينفق كل من أعضاء الاتحاد مبالغ طائلة سنوياً على الإعلان، ومن بينها «طيران الإمارات»، «يونيليفر»، و«ماكدونالدز». وتقدر حصة «مجموعة شويري» بأكثر من ٢٠ في المئة في سوق رأسماله بليوناً دولار سنوياً، كما ذكرت إحدى النشرات المتخصصة.

طموح شويري نقله عام ١٩٧٣ إلى مجال الإعلانات بعد أن عمل محاسباً في مجلة «مغازين» وبدأ يؤسس شركات الوكالات الحصرية للإعلانات في وسائل إعلامية عدة الواحدة تلو الأخرى، فكان أول من روج لتعدد شركات الوكالات الحصرية بحيث تمكّن من تأمين مداخيل لمؤسسات إعلامية عدة في شكل عادل وفق اتساع جمهورها، ما دفع البعض إلى شن حملات عليه نظراً إلى تسويقه الإعلان للكثير من المؤسسات ونجاحه في تدبير الأرباح لها، بعلاقاته مع شركات الإعلان.

ومع بدء الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، انتقل شويري إلى العمل في فرنسا فتولى الوكالة الحصرية للإعلانات لمطبوعات عدة منها «الحوادث» و«الوطن العربي»، وأخذ يطرح أفكاراً ريادية مثل توزيع الإعلانات على كاسيتات أفلام الفيديو لأن الإعلان كان ممنوعاً في بعض الدول العربية فراجت الفكرة إلى أن بدأت المحطات العربية تدخل الإعلانات في برامجها. وأدت به رؤيته وأفكاره الإعلانية المبتكرة حينها إلى تولي شركته تسويق محطات عدة.

ويقول رفقاء شويري من أصحاب الشركات الإعلانية إن له فضلاً كبيراً في جعل الشركات اللبنانية القوة الضاربة للإعلان في العالم العربي. ولعب شويري دوراً أساسياً في تأسيس محطة «أل بي سي» التلفزيونية أواسط الثمانينات واستطاع بوكالته الحصرية لتسويق الإعلانات على شاشتها، تأمين انطلاقها بقوة ومن ثم